ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Lect. Mohammed Shaker Hamza
Ministry of Education - Al-Muthanna Education Directorate
Email: ms2331350@gmail.com
Asst.Lect. Munadhil Obaid Hamad
WasitUniversity/College of Arts
Email: mnadlbyd556@gmail.com

Keywords: role, Al-Zahra, social, political, intellectual**.**

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 17Feb2025
Accepted 1 Mar 2025
Available online 1Apr2025

The role of Fatima al-Zahra (peace be upon her) in the social, military and intellectual aspects)

ABSTRACT

This research focuses on the life of Fatimah al-Zahra (peace be upon her) to explore key aspects of her life. As the daughter of the Prophet Muhammad (peace be upon him), she is revered as a prominent figure in the infallible family of the Prophet's household. Honored by Allah, she is considered the best and most esteemed of women in all eras, embodying the purest essence of the islamic message. Fatimah (peace be upon her) serves as a role model for women in all times and places. The aim of this study is to examine the various roles Fatimah Al-Zahra (peace be upon her) played in Islamic history. The research is divided into three sections. The first section explores her role in social life during the life of her father, Prophet Muhammad (peace be upon him), and after his martyrdom. This role significantly impacted Islamic society, particularly women, as she maintained a direct connection with believing women, teaching them religious and worldly matters. The second section addresses her political role, highlighting her positive influence on the Islamic community during her father's life and after his death. Her actions provided valuable guidance to Muslim women. The third section focuses on her intellectual role, emphasizing her impact on the behavior and approach of Muslim women, encouraging them to follow her example in all aspects of life, both in this world and the hereafter.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4222

دور السيدة فاطمة الزهراء ع في الجانب الاجتماعي والعسكري والفكري

م م محمد شاكر حمزة الملخص/ مديرية تربية المثنى

م م مناضل عبيد حمد /جامعة واسط / كلية الآداب

يسلط هذا البحث الضوء على حياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لمعرفة البعض والجزء اليسير من حياتها (عليها السلام) ، بأعتبارها بضعة الرسول المصطفى الأمين وتعد سيدة أهل بيت النبوة المعصومين وقد كرمها رب العالمين ، وجعلها أفضل وأكرم نساء العالمين من الأوليين والأخرين لأنها (عليها السلام) تعد بذرة الرسالة المحمدية الطاهرة المطهرة ، وتعد (عليها السلام) قدوة لكل النساء في كل زمان ومكان وكان الهدف من هذا البحث التعرف على الأدوار المتعددة التي قامت بها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في التاريخ الإسلامي ، وتم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث ، وقد جاء في المبحث الأول دور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الحياة الاجتماعية العامة في حياة أبيها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) وبعد استشهاده (صلى الله عليه واله) ، وكان لهذا الدور الأثر العظيم على حياة المجتمع الإسلامي وخاصة المرأة بأعتبار السيدة الزهراء (عليها السلام) كانت على علاقة مباشرة بالنساء المؤمنات يتعلمن منها أحكام الدين الإسلامي وغيرها من الأمور الدينية والدنيوية. وتناول المبحث الثاني الدور السياسي للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وما كان له من أثر ايجابي في حياة المجتمع الإسلامي في حينها والى يومنا هذا أثناء حياة أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) وبعد استشهاده (صلى الله عليه واله) ، وهذا الأثر أعطى عدة أمور ايجابية من قبل السيدة الزهراء (عليها السلام) لجميع النساء المؤمنات في المجتمع الإسلامي . وتناول المبحث الثالث الدور الفكري للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وما له من أثر على حياة المرأة المسلمة في السلوك والمنهج ولا سيما على صعيد جميع تحركاتها الذي يكون في المجتمع الاسلامي، وبالأخص المرأة التي تطمع أن تبلغ الغايات الحسنة في الدنيا والأخرة عندما تتخذ من السيدة الزهراء(عليها السلام) قدوة حسنة لكافة أفعالها وتحركاتها .

الكلمات المفتاحية: دور، الزهراء، الإجتماعي، السياسي، الفكري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، والحمد لله رب العالمين خالق كل شيئ ، وأفضل الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين الحبيب المصطفى الأمين محمد وعلى آله الهداة الطيبين ، ولا سيما ثمرة النبوة وقرة عين الرسول محمد (صلى الله عليه واله) وبهجة قلب الوصي ، ووعاء الإمامة أم الحسن والحسين (عليهم السلام) سيدة نساء العالمين من الأوليين والأخرين سليلة العز والشرف والعظمة فاطمة الزهراء (عليها السلام . (

تعد القضية الفاطمية موضع أهتمام المذهب الشيعي في جميع أدوارها وأبعادها لتكون في الصدارة دائماً من خلال عقد المؤتمرات والندوات ، والمهرجانات السنوية واقامة المجالس والتشيع في جميع محافظات العراق لثلاث مرات في السنة بأعتبار أن هناك ثلاث روايات تروي استشهاد السيدة الزهراء(عليها السلام) وهي مظلومة مهضومة غاضبة على من غصب حقها وهتك حرمتها بالهجوم على دارها وحرقها واسقاط جنينها المحسن ، ومن خلال هذه التجمعات سواء داخل العراق أو خارجة نستطيع من خلالها أن نوضح دور السيدة الزهراء(عليها السلام) في جميع المجالات والأدوار منها الاجتماعية والسياسية والفكرية.

وكل ما سوف يتم ذكره عن هذه الأدوار التي أبدعت خلالها السيدة الزهراء(عليها السلام) فكانت بحق أم أبيها كما وصفها أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) ، وذكر مظلومية السيدة الزهراء(عليها السلام) في جميع حيثياته من قبل المذهب والفكر الشيعي المعاصر ، وما زلنا بحاجة بشكل أوسع وأكثر لكافة المسارات والمجالات الفكرية الجديدة لكي يتم نقل ونشر هذه الأدوار في جميع مجالاتها وتوضيح مظلوميتها لكافة الطوائف والأديان في حين أنها لم تبلغ العشرين من عمرها الشريف.

فكانت لؤلؤة في جميع مناقبها ، وقد ولدت لتكون المثل الأعلى ، والمميز الذي قدمته الرسالة الإلهية المحمدية في جميع المجالات للمرأة ، وكانت صديقة لا تفعل غير الحق وقرة عين الرسول الأمين محمد (صلى الله عليه واله) وثمرة النبوة وبهجة قلب الأمام على (عليه السلام) ، وهالة من نور وخرجت من بيت العز والشرف والعظمة ، وابنت سيد المرسلين الرسول الأمين محمد (صلى الله عليه واله. (

فأننا نعتز ونفتخر أن نكتب سيرة هذه الشخصية التي كانت ولا زالت المثل الأعلى في الفكر والسلوك والمنهج التي سوف ترسم لنا صورة عن المرأة المظلومة التي أبدعت في جميع المجالات لبناء المرأة في المجتمع الإسلامي لتكون قوية ومفكرة ومبدعة ومتطورة على جميع المجالات.

وأخيراً أحمد الله رب العالمين واصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين أبا القاسم محمد واله الطاهرين الذي سهل جميع الصعوبات أمامي أثناء كتابة هذا البحث الذي يعد خجول أمام هذه الشخصية وهي السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي لا تسعها هذه الكلمات في هذه السطور لأنها سيدة نساء العالمين من الأولين والأخرين فكان عنوان بحثي المتواضع:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

)دور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الجانب الأجتماعي العسكري والفكري(

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث لمعرفة معطيات الشخصيات الفذة والعظيمة من النساء في التاريخ الإسلامي التي قد منَّ الله عز وجل بها على هذه الأمة الإسلامية ، فكانت مدرسة فكرية تُنمي وتُعلم النساء الصلابة والقوة ورسوخ الأيمان والعقيدة التي لا تتبدل فتكون مؤمنة وقوية ، وكونت أنسان مؤمن مقاوم لكافة عوامل التهميش والأقصاء ، وكانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) منهج علمي وتراث فكري ومعرفي وانساني تميزت بالشمول الى جميع الجوانب المهمة في حياتنا اليومية .

وركزنا في هذا البحث على الدور الاجتماعي والدور العسكري والدور الفكري الذي يكون نابع من أصل الرسالة الإلهية والسماوية التي ذكرها القرآن الكريم ، ودور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أثناء حياة النبي محمد (صلى الله عليه واله) وبعد استشهاده (صلى الله عليه واله) فنجد منهم من قد أمن بها ومنهم من قد كفر بها.

مشكلة البحث:

لعل الحياة الإنسانية فيها بعض الأمور منها الأنكار وعدم الأنصاف لبعض الرموز والشخصيات العظيمة التي لها تأثير وحضور ودور بارز في الدين الإسلامي ، فيؤدي ذلك الى ضبابية وعدم توضيح رؤيا لهذه

الشخصية ، ولكن عند توضيح دور هذه الشخيصة بصورة واضحة وبشكل أوسع سوف تتجلى كل معانيها بصورة واضحة وتعرف مزاياها الحسنة والطيبة التي تفوح منها رائحة النبوة.

وتعد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من ضمن الشخصيات التي يجب معرفتها وتعد أنموذجاً يجب التحلي والتخلق بأخلاقها التي خطها ورباها عليها والدها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) ، فكانت شخصية ذات سجايا وأخلاق قل مثيلها في كل الوجود الإنساني ، وبذلك أصبحت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) موضع احترام وكذلك أجلال لجميع من حولها ، ويجب عدم نكران فضلها من قبل جميع المسلمين لأنها مثلت النموذج الأعلى والأكمل الذي هو من صاغته وكونته الرسالة المحمدية السمحاء فقدمت لنا هذه الشخصية التي قال عنها أبيها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) (فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين من الأولين والأخرين. (

وهناك فئة معينة من المسلمين قد أنكرت فضلها وهذا الأنكار أدى الى الهجوم على بيتها وتم أحراقه وكسر ضلعها واسقاط جنينها المحسن فسلام الله عليها يوم ولادتها ويوم استشهادها الى يوم الدين.

أهداف البحث:

أن الهدف من هذا البحث لكي يتم أظهار جميع الحقائق التاريخية المغيبة عن فئة معينة من المسلمين ولم يتم ذكرها في بعض المصادر القديمة والحديثة ، وعندما نذكر دور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الجانب الاجتماعي والسياسي والفكري وما له من أثر في صياغة الفكر المحمدي الأصيل الذي يحمل في جميع طياته وثنايا البناء الديني والعقائدي الذي يكون سليم وتستفاد منه الأمة الإسلامية في حياتها اليومية من خلال تطبيق الرسالة التي أتى بها النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه واله) ، فكانت رسالة سماوية سمحاء أرسل بها الرسول محمد(صلى الله عليه واله) التي نشرها وكان فيها منذر وداعي الى الله عز وجل ، فكانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وما أدته من أدوار في حياتها القصيرة (ع) والتي كان فيها دروس وحكم وعبر قد مثلت رمز المرأة المسلمة في جميع مراحلها التي يجب معرفتها والتحلي بها من قبل المرأة المسلمة لكي تبني أسرة ومجتمع متطور ومتعلم على جميع المجالات والأصعدة .

المبحث الأول:

دور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الجانب الأجتماعي:

تعد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) المثل والنموذج الأكمل والأعلى للمرأة المسلمة التي صاغتها الرسالة الإسلامية المحمدية على جميع الأصعدة فكانت أنموذجاً في السلوك والمنهج للمرأة المسلمة على عدة مجالات سواء في حياتها الشخصية أو في صعيد أفعالها في المجتمع الإسلامي ، فقد رسمت جميع هذه النشاطات التي قامت بها السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) في هذا الجانب أفاق وطرق جديد للقيام بمجمل الأدوار الاجتماعية ، وأن جميع الإسهامات والأدوار التي قامت بها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت عظيمة وذات أهمية كبيرة لجميع المسلمين الى يومنا هذا.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولكن المصادر التاريخية لم تروي لنا إلا الشيء القليل واليسير جداً عن هذه الإسهامات للسيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) التي كانت متميزة وذات أهمية بارزة وواضحة عند جميع المسلمين لكنها تبقى قليلة قياساً بما قدمته هذه السيدة الجليلة للإسلام والمسلمين عامة.

وعند استقراء جميع ما قد وصلنا من روايات تاريخية عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فأنها تعد قليلة قياساً بحقيقة تحركاتها ونشأتها في الجانب الاجتماعي التي سوف نذكرها هنا ، لأنها (عليها السلام) قد تمتعت بمكانه اجتماعية سامية وجليلة ، وكانت هذه المكانة مستمده لأنها ابنة النبي محمد (صلى الله علية واله) ومحط إجلاله وعنايته ، إذ أنها تتمتع (عليها السلام) بعدة مزايا شخصية وأخلاق عالية قل مثيلها بالوجود الإنساني آنذاك ، من خلال هذه المزايا التي تمتعت بها (عليها السلام) فقد أصبحت لها مكانة وموضع إجلال واحترام بين كافة أبناء المجمع الإسلامي المحيط بها (نصر الله ، ٢٠١٢م ، صفحة ٢٣١ .(

وتعد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ذات مكانة اجتماعية جليلة ، أدى الى استقطاب أنظار جميع من حولها من المجتمع سواء كانوا المسلمين أم المشركين ، فنجدهم يقصدونها (عليها السلام) في عدة أمور ومصاديق هذا الأمر عديدة ، ومنها ما روي لنا من قبل المصادر التاريخية أن أبو سفيان زعيم قريش قد قصدها (عليها السلام) وطلب منها أن تبذل نفوذها لحقن دماء قريش لدى والدها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) لأن قريش قد نقظت عهدها مع الرسول محمد (صلى الله عليه واله) في صلح الحديبية ، فقد طلب أبو سفيان من السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أن تشفع له عند أبيها (ص) لتمديد مدة هذا الصلح ، فنجد أن جوابها (ع) كان وما من أحد يجبر على النبي محمد (ص) ، وطلب منها بأن تسمح الى أبنيها أو أحدهم وكانا بأعمار صغيرة أن يجيرا فكان جوابها (ع) الرفض (ابن هشام ، ١٩٩٠م ، ج٤، صفحة ٢٢.(

ومما جاء في أحدى الروايات أن أبو سفيان دخل على فاطمة الزهراء(عليها السلام) فتكلم معها وقال: أجيري فيما بين الناس ، فقالت (ع) إني أنا امرأة ، فقال : أبو سفيان إن جوارِكِ جائر يا بنت رسول الله فقد أجارت أختك ..... (ابن أبي الحديد ، ٢٠٠٧م ، ج١٧، صفحة ٢٦٤ .(

وأرى من خلال هذه الرواية أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تعلم ما يحق له أن تعلمه ، لأن أبو سفيان من قادة المشركين فلا يمكن أن يُعلم السيدة الزهراء (عليها السلام) بجواز أو عدم جواز ذلك الأمر ، حسب اعتقاده في أحكام الجاهلية ، والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تعلم مكانتها العظيمة عند أبيها رسول الله (صلى الله عليه واله) ولدى جميع الناس ، وأنها (ع) قد رسمت صورة جديدة للمرأة في الإسلام ، وكانت أفضل من يمثل هذه الصورة السامية ذات الأخلاق والسجايا الحسنة فتمتعت بأحترام وعناية من الله عز وجل ورسوله محمد (صلى الله عليه واله. (

ويمكن أن تكون جميع هذه الأضافات من الرواة ، لأن الصحيح ما تم ذكره أعلاه إنها (ع) قالت: الى أبو سفيان أن رسول الله (صلى الله عليه واله) لا يجبر عليه أحد ، وهناك رواية أخرى قالت فيها : ما كنت لأفتات (ابن منظور ، ١٤١٤هـ ، ج٢، صفحة ٦٩ .(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وتروي أحد المصادر التاريخية أن أخت الأمام علي بن طالب (عليه السلام) وهي إم هاني قد جاءت في عام الفتح الى السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد أن أجارت (ع) أحماؤها عندما ، وذلك من أجل أن تتشفع لها عند أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) قد تشددت أيضاً ، ولكن نجد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد تشددت في ذلك الأمر وراجعت كل الأمر الى رسول الله (ص) لأنه أعلم به (ابن راهويه ، ١٩٩١م ، ج٥، صفحة ١٧-١٨(

وهناك عدة روايات تاريخية تروي أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كان لها دور طيب من خلال حل بعض الإشكالات والخلافات التي تحصل في بعض الأحيان فيما بين زوجات أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) لآنهن كن يقصدنها (ع) وذلك من أجل التوسط لدى رسول الله (صلى الله عليه واله) لأنها قرة عين أبيها وكما وصفها رسول الله (ص) إنها أم أبيها وذلك من أجل حل بعض الخلافات التي تحصل وتؤدي الى حدوث مشاكل فيما بين زوجاته (ص) (ابن حنبل ، ٢٠٠٩م ، ج٦، صفحة ١٥٠). وتعد العلاقة العائلية فيما بين السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وأبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) من أرقى وأسمى وأرفع العلاقات العائلية على مستوى البشرية جمعاء (عياوي وحمد ، ٢٠٢٢م ، ج١، صفحة ٢٠٤.)

وأرى من خلال هذه الرواية أن هناك منزلة عظيمة وكبيرة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لدى أبيها رسول الله (صلى الله عليه واله) وزوجاته وهذه المنزلة الجليلة والطيبة التي تتمتع بها (ع) في المجتمع الإسلامي المحيط بها ويشهد بهذه المنزلة المسلم والكافر دون خلاف.

ويروي المؤرخين أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لديها نشاط فعال وواسع فيما بين أفراد المجتمع الإسلامي ، فكانت (ع) على علاقة مباشرة مع أغلب أفراد المجتمع في ذلك الحين ، ولها (ع) علاقات متواصلة وطيبة بمن حولها فكانت يغشاها كل النساء في المدينة المنورة وجميع جيرانها في بيتها (عليها السلام) (ابن أبي الحديد ، ٢٠٠٧م ، ج٩ ، صفحة ١٩٢). ويروى أن بيت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد صار مدرسة لتعلم النساء المسلمات الأحكام الشرعية وجميع المعارف الربانية فكانت النساء تقصد السيدة فاطمة الزهراء (ع) لكي تحل جميع أشكال عليهن في الأحكام الشرعية ، فكانت (ع) تستقبل هؤلاء النساء دون ملل أو سأم . (الشهيد الثاني ، ١٤٠٩هـ ، صفحة ١١٦.(

ويروى أن دور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لم يكون فقط لتعليم النساء إنما أمتد لغير النساء فقد علمت الرجال فتعلموا منها العديد من الأدعية الإلهية الربانية (الراوندي ، ١٤٠٧هـ ، صفحة ٢٠٨). ويروى أنها كانت (ع) تعلم كل من يقصدها بما تملك من علم ومعرفة علمها أياه أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) فنجد أن إبن مسعود يروي أن رجلًا قد جاء الى السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) يسألها فقال : هل ترك النبي محمد (صلى الله عليه واله) عندك سيدتي شيئاً تطرفينه ، فأنها (ع) أعطته صحيفة كان فيها البعض من تعاليم الدين الإسلامي ووصايا الرسول محمد (صلى الله عليه واله) (القرطبي ،١٩٦٤م ، ج١٩ ، صفحة ٦.(

وتروي المصادر التاريخية أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت تعيين وتشارك وتواسي المساكين والفقراء من أبناء مجتمعها الإسلامي في الهموم فكانت (ع) تنفق الأموال في سبيل الله عليهم وتعتق الرقاب قدر استطاعتها ، وكانت تؤثر على أهل بيتها وعلى نفسها (ع) ، وهناك العديد من الأدلة لما قلنا وهي العديد من الآيات القرآنية التي نزلت تذكر ذلك الإيثار كقولة تعالى (وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً) (القرطبي ،١٩٦٤م ، ج١٩ ، صفحات ١٣٠-١٣١) ، وكذلك قولة تعالى (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (الكراجلي ، ١٣٦٩هـ ،صفحة٥٠٨) . وغيرها العديد من الآيات القرآنية التي تعتبر شاهداً على الإيثار والصدقة من قبل أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة المحمدية الأصيلة وخاصةً من قبل النبي محمد والأمام علي والسيدة فاطمة الزهراء (عليهم السلام جميعاً. (

وتروي المصادر التاريخية التي تعد مؤيدة لما قلنا عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من الإيثار والتصدق على أبناء مجتمعها الإسلامي فهناك رواية تروى عنها (ع) : أنها قد نزعت قلادتها وبعدها تصدقت بها (محب الطبري ، ١٣٥٦هـ ، صفحة ٥١) . ويروى أنها (عليها السلام) عندما باعت القلادة قد أشبعت جائع وأغنت فقير وكست عريان ، وكذلك أنها (ع) أركبت راجل وأعتقت مملوك وبعدها عادت القلادة الى صاحبها (الطبري ، ١٤٢٢هـ ، صفحات ١٠٨-١٠٩ . (

وتروي المصادر التاريخية أن رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) قال : عن فاطمة الزهراء (ع) فعلتها فداها أبوها قالها (ص) ثلاث مرات ،لأنها تصدقت (ع) بسوارين لها على فقراء ومساكين المسلمين ، وقد نقل أصحاب الحديث بأنه لم تُخلق الدنيا الى آل محمد (صلى الله عليه واله) لأنهم خلقوا للأخرة ، وقد خلق الله سبحانه وتعالى الدنيا لغيرهم (ابن شهر أشوب ، ١٩٥٦م ، ج٣ ،صفحة ١٢١.(

وتروي المصادر التاريخية أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كان لها مشاركة مؤثرة وفعالة في سبيل الدعوة الى الله عز وجل في عدة مواقع مختلفة ، وكان أهم هذه الأمور هي المباهلة مع النصارى التي قد ذكرها القرآن الكريم وذكر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بأتفاق أغلب المفسرين فذكرت في قولة تعالى (وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ)(ال عمران -٦١) (صحيح الترمذي،ج٥، صفحة ٢٢٥ حديث ٢٩٩٩) ، حيث دعاهم رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) للمباهلة ، وكانت فاطمة الزهراء معهم (ع) فقال (ص): اللهم هؤلاء أهلي . (ميزان الحكمة ، ١٤٢٢هـ ، ج ١ ، صفحة ٣١٦ . (

وأرى أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد أختصها الله ورسوله (صلى الله عليه واله) في هذه الكرامة ولم تشاركها أي واحدة من النساء في هذه المباهلة ، وكانت (ع) تعين الضعفاء والمحتاجين من كافة أبناء مجتمعها الإسلامي في حينها ، حيث أنها (عليها السلام) كانت تنفق الأموال في سبيل الله ، وكذلك كانت تعتق الرقاب قدر ما تستطيع عليه فسلام الله عليها يوم ولادتها ويوم استشهادها الى يوم الدين.

وهناك العديد من الأدوار الإجتماعية الأخرى المروية للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وقد أرخها وذكرها القرآن الكريم في العديد من آياته القرآنية ومنها كما جاء في قولة تعالى (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (٧) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ

مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (٩) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (١٠) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا) ، وأن سبب نزول هذه الآيات كما روي ونقلت المصادر التاريخية فذكر المؤرخون بأنه عندما مرض الأمام الحسن والحسين (عليهم السلام) فقال الأمام علي (ع) أن شافي الله عز وجل أولادي مما هم فيه من مرض صمت ثلاثة أيام لله عز وجل متواليات وقالت السيدة فاطمة الزهراء (ع) مثل ما قالة الأمام علي (عليه السلام) وعندما وضع الطعام بين أيديهم وأرادوا أكل الطعام فإذا سأل قدم عليهم وقال : السلام عليكم يا آهل بيت النبوة أنا من مساكين المسلمين .... فأعطوه كل طعامهم وبعدها ناموا على صومهم ولم يأكلوا شيء الإ الماء .... وفي اليوم الثاني جاء اليهم يتيم فطرق الباب عليهم فأعطوه كل طعامهم ولم يذوقوا الطعام في اليوم الثاني إلا الماء وباتوا على صيامهم ، وعندما علم النبي محمد (صلى الله عليه واله) وشاهد ما جرى عليهم من تغير في وجوههم ، فتحدث (ص) : اللهم أشبع آل محمد وعندما هبط جبرائيل (عليه السلام) فقال: يا نبي الله محمد ... أقرأ قولة تعالى : (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا) (ابن الفرات ،١٩٩٠ م ،ج٢ ، صفحات ٥٢٦-٥٢٧.)

وتروي المصادر التاريخية أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت في مقدمة المواسين الى إخوانها المسلمين إذ أننا نجدها (ع) في طليعة المواسين والمعزين بعد أن تنتهي الحرب وتضع أوزارها ، فقد بادرت مع السيدة صفية بنت عبد المطلب وهما يبكيان على مصرع أسد الله حمزة بن عبد المطلب عم الرسول محمد (صلى الله عليه واله) في معركة أحد ، وقد كان الرسول محمد (ص) يبكي لبكائها (ع) على استشهاد عمه الحمزة بن عبد المطلب (ع) (الصنعاني ، ١٤١٩هـ ، ج ٣ ، صفحات ٥٥٠-٥٥١) . وكانت السيدة فاطمة الزهراء (ع) لا تترك زيارة قبر الحمزة بن عبد المطلب (ع) إذ أنها تزوره كل يوم سبت ويروى إنها تزوره كل يومين أو ثلاثة أيام تزور قبور كل الشهداء فكانت (ع) تصلي وتستغفر لهم وتطلب لهم الرحمة من الله عز وجل وتبكي عليهم . (الصدوق ، ١٩٨٦م ، ج ١، صفحة ١٨٠.(

وأرى أن ذلك الفعل من قبل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) يبين مدى تقديرها الى الجهاد في سبيل الله وشرف نيل هذه المنزلة وهي الشهادة للأعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ويبن شرعية زيارة القبور والبكاء على جميع الشهداء دون تميز في الأسبوع مرة أو مرتين لتعطينا درس لشرعية زيارة القبور.

وتروي المصادر التاريخية أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت في مقدمة المواسين والمعزين باستشهاد جعفر بن أبي طالب (ع) فدخلت (ع) على زوجته أسماء بنت عميس وهي تعزيها وتبكي معها وتقول : وا إبن عماه ، ويروى أن رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) قد قال: على مثل جعفر بن أبي طالب فلتبكي البواكي ثم بعدها أمر رسول الله (ص) إبته فاطمة (ع) أن تبقى في بيت جعفر بن أبي طالب (ع) ثلاثة أيام وتقوم (ع) بطبخ الطعام لهم (ابن سعد ، ١٩٨٥م ، ج ٨ ، صفحة ٢٨٢.(

وتعد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذج للمرأة المسلمة ذات الطابع الاجتماعي مع جميع أبناء المجتمع الإسلامي ، لذلك لم تكون مواساتها تقتصر على أقاربها فقط وإنما فعلت هذه المواساة والتعزية مع جميع نساء من استشهد زوجها في المعارك للدفاع عن الإسلام والمسلمين وأعلاء كلمة لا الله إلا الله محمد

رسول الله ، فكان رسول الله (صلى الله عليه واله) ومعه الأمام علي بن أبي طالب يعزون الرجال في استشهاد موتاهم ، ونجدها (عليها السلام) تكون أولى المعزيات والمواسيات للنساء في المصاب الذي حل بهن ، إذ يروي عمر بن العاص رواية فقال : ذهبنا مع رسول الله (ص) الى رجلاً نعزيه بأبيه وعندما رجعنا التقى (ص) بامرأة ولا نظنه قد عرفها فقال(ص) : من أين جئت يا فاطمة ؟ فقالت : عزيت أهل ميت في ميتهم وترحمت عليه فقال (ص) لعلك يا فاطمة قد بلغت الكري معهم (الزمخشري ، ٢٠١٠م ، ج ٣ صفحة ١٥٠) ، فقالت (ع) : لم أبلغ معهم الكري لأني سمعتك يا رسول الله قلت : لو بلغت معهم ذلك الكري ما رأيت الجنة حتى يرى فيها جد أبيك (النسائي ، ١٩٩١م ، ج ٤ ، صفحات ٢٧ -٢٨. (

وأرى أن هذا المقطع الأخير من هذه الرواية فيها أضافة لأنها تشير الى تهديد وتشدد من قبل الرسول محمد (صلى الله عليه واله) على ابنته فاطمة الزهراء (ع) لو إنها فعلت ذلك الشيء وذلك للأسباب التالية/

-1نستبعد أن يتعامل الرسول محمد (صلى الله عليه واله) مع بضعته السيدة فاطمة الزهراء (ع) بهذه الطريقة من الكلام التي فيها شدة ، لأنها لم تسمع منه أي تهديد لبضعته السيدة فاطمة (ع) أذ لا يوجد سبب لتهديد، وأنها (ع) بحسب الرواية سألها (ص) وأجابت بأنها تعرف حرمة ذلك الشيء ، وتعد السيدة الطاهرة الزهراء (ع) من أول الملتزمين بتعاليم أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله . (

-2عند التمعن في الرواية نجد أن هناك استشهاد من قبل الرسول محمد (ص) بجده عبد المطلب ابن هاشم بأنه من المستحيل أن يدخل الجنة ، وأرى أن هذه الرواية حصل فيها أضافة من أجل استحالة دخول عبد المطلب الى الجنة ، وأرى أن هذه الإضافة غير صحيحة لأن عبد المطلب كان موحداً ومات على دين التوحيد ، ويعد من الأصلاب الطيبة والطاهرة التي قد أنتقل نور الرسول محمد (صلى الله عليه واله) فيها للأبنة عبد الله فولد الرسول محمد (صلى الله عليه واله) ونجده (ص) كان دائماً يفتخر ويترحم على جده عبد المطلب ، وذكر ذلك النبي محمد(ص) فقال : (ما زلت أنتقل من أصلاب الطاهرين الى أرحام المطهرات ، حتى أخرجني الله تعالى في عالمكم هذا) (المفيد ، ١٩٩٣م ، صفحة ١٣٩ .(

-3أن عمر بن العاص هو الذي روى هذه الرواية ويعد من المنحرفين وغير الثقاة ومن الأشخاص الذين حاولوا بشتى الوسائل الأساءة لمقام أهل بيت النبوة (عليهم السلام) ، وتم وضع جميع هذه الأضافات على الرواية لكي يتم الإساءة الى مقام السيدة فاطمة الزهراء (ع) ومقام عبد المطلب جد الرسول محمد (صلى الله عليه واله !! (

ونجد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لم تنسى دورها وكل حقوق المسلمين الذين حولها وكان لهم النصيب الأكبر من الدعاء لهم من قبلها (ع) ، فطالما كانت تقدم وتُوثر المؤمنين والمؤمنات على نفسها في الدعاء وطلب المغفرة لهم من الله عز وجل ، لأنها كانت تتحلى بالأخلاق الربانية وتتجلى بكل الآداب المحمدية السمحة الرفيعة الأصيلة (الأربلي ، ١٤١٢هـ ، صفحة ٩٦.(

وتروي المصادر التاريخية بأن امرأة قد جاءت الى السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لكي تسألها عن أمر قد إلتبس عليها في صلاة والدتها وهي امرأة كبيرة فسألتها وقد أجابتها السيدة فاطمة (ع) وبعدها سألتها

(ع) المرأة سؤال ثاني وثالث حتى وصلت الى العاشر ، لكن المرأة قد خجلت من السيدة الزهراء (ع) من كثرة الأسئلة التي طرحتها عليها ، إذ نجد إن السيدة الزهراء (ع) تجيب بكل أريحية وطيب خاطر عن جميع الأسئلة التي طرحتها المرأة عليها (المجلسي ، ١٩٨٣م ، ج ٣ ، صفحة ٢.(

وأرى ظهور العديد من الشواهد التي توضح الأدوار الإجتماعية للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) حينما ألقت خطبتها على نساء المهاجرين والأنصار بعد رحيل النبي محمد (صلى الله عليه واله) وتولي القيادة السياسية من قبل الحزب القرشي ، وقد أعلنت (ع) بصورة مباشرة وصريحة عن الأبعاد الإجتماعية في خطبتها التي التقتها ، وكان فيها العديد من الدروس العبر ونقلت مظلوميتها بصورة مباشرة بأغتصاب حقها .

وهناك شواهد اجتماعية أخرى للسيدة الزهراء(عليها السلام) قد أثبتت دورها الإجتماعي بين عامة الناس ، فقد روي خروجها مع مجموعة من أهل بيتها ومن نساء المدينة المنورة للمطالبة بحقها من فدك الذي منعه عنها أبو بكر (ابن راهويه ، ١٩٩١م ، ج٥، صفحة ١٧). وهذا الخروج للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) شكل انتفاضة ونهضة ضد الظلم الذي لحق بها من قبل السلطة الحاكمة في حينها ، وتعد نقلة نوعية في ذلك العصر إذ كيف تخرج امرأة وهي فاطمة الزهراء (ع) ، ولكن كان هدفها (ع) المطالبة بحقوقها الاقتصادية والهدف كان عقائدي ، وقد تخلى أغلي المسلمين عن تسجيل موقف مناصر مع السيدة الزهراء والأمام علي (عليهم السلام) وهم آل بيت النبي محمد (صلى الله عليه واله) فبقي معهم القلة القليلة وهم أصحاب العقيدة الحقة وأصحاب الأيمان ويقدر عددهم بأثنا عشر من الصحابة وهم (وأبي ذر الغفاري، وأبو سنان ، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وسلمان الفارسي ، وأبو ليلى ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو عمرة ، والمقداد بن الأسود، وشبير ، والبراء بن عازب ، وأبو برزة ، وعمار بن ياسر).(ابن الوردي ،١٩٩٧م ، ج١ ،صفحة ٣٢) ، وقد تم وصفهم بـ(الأوصياء)(الخرسان ، ١٩٩١م ، صفحة ٢٤.(

وعندما نستقرأ ونتمعن في الخطبة التي ألقتها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) نجد فيها أبعاد إجتماعية وفكرية وذات عقيدة وفيها أبعاد تاريخية وذات بلاغة أدبية ولغوية في مختلف المجالات ، وقد أصبحت هذه الخطبة منهاج يدرس من قبل أصحاب الأيمان ، ويكتب عنها الباحثين في مختلف اختصاصاتهم لما فيها من أبعاد في مختلف المجالات ، ونريد أن نقف على الجزء الإجتماعي من هذه الخطبة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وقد عرفها العديد من الباحثين بأسم (الخطبة الفدكية)(المسعودي ، ٢٠٠٣م ، صفحة ٤٧٠ .(

وتعد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من النساء التي قد أدت دورها الإجتماعي بشكل مميز ومنقطع النظير عند جميع الباحثين المنصفين ، وقد وصفت من قبل أحد الباحثين فقال عنها: كانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد مثلت حقيقة الدين الإسلامي المتحرك الأصيل والنوراني الذي كان يشع ، والذي كان متحقق في الوسط النسوي وكذلك الإجتماعي (الأميني ، ١٩٩٧م ، صفحة ٥٩ .(

المبحث الثاني:

دور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الجانب العسكري:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أن هناك العديد من الأدوار التي شهدتها حياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكان من ضمن هذه الأدوار الدور الجهادي المميز الذي قد مارسته (عليها السلام) منذ بداية صباها ، وأن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد واكبت العديد من الصعوبات التي واجهت طريق نشر الدعوة الإلهية المحمدية ، وقد استطاعت (ع) مواجهة جميع هذه الصعوبات في مكة المكرمة ، وكانت هذه الصعوبات مريرة على قلب السيدة الزهراء (عليها السلام) ، وقد سماها أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) (أم أبيها) فكانت بحق أم لأبيها حيث أخذت هذه التسمية مأخذها منها (عليها السلام. (

وتعد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مقدمة النساء المهاجرات لكي تلتحق بأبيها الى يثرب ، وكان برفقتها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجميع الفواطم ذهبن معها الى يثرب ، وكان سبب هذه الهجرة من قبل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) عندما خرج الرسول محمد (صلى الله عليه واله) متوجهاً من مكة المكرمة الى يثرب لأنه (صلى الله عليه واله) علم بأمر المكيدة التي اتفقت قريش ودبرتها مع حلفائها لاغتياله (صلى الله عليه واله) ، وفي أول الليل حاصر المشركون بيت الرسول محمد (صلى الله عليه واله) لكي يهجموا في منتصف الليل لكي يقتلوا الرسول ، ولكن اتضح لهم غير الشيء الذي كانوا يعتقدونه لأنهم وجدوا الأمام علي بن أبي طالب (ع) موجود في فراش الرسول محمد (صلى الله عليه واله) (الطوسي ، ١٣٨١هـ ، ج١ ، صفحة ٤٤٧ . (

وكان الرسول محمد (صلى الله عليه واله) قد عانى الكثير من الأذى والاستهزاء من قبل قريش ، وقد وصف هذا الأذى (صلى الله عليه واله) بقوله: (أن قريش ما زالت كاعه عني أذاها حتى مات أبو طالب) (ابن عساكر ، ١٩٩٦م ، ج٦٦ ، صفحة ٣٣٩)، فكان (صلى الله عليه واله) طالما يدعوا على قريش فقال: (اللهم عليك بقريش وكررها ثلاث مرت) (الذهبي ، ٢٠٠٣ م ،ج١، صفحة ١٦١. (

وبدأ الإسلام وبتوجيه من قبل الرسول محمد (صلى الله عليه واله) في المدينة المنورة مرحلة جديدة مع جميع أعداءه أخذت جانب المواجهات العسكرية والتي قد تمثلت بالجهاد في سبيل الله من خلال المعارك ضد مشركي قريش التي قد خاضها جميع المسلمين بقيادة الرسول محمد (صلى الله عليه واله) ووصية الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ومن هنا نجد أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بدأت نشاطها الجهادي مع أبيها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) والذي تمثل بمشاركتها في حروب المسلمين ضد المشركين ، وكان الى جانبها عدد من المسلمات.

وتذكر المصادر التاريخية طبيعة تلك المشاركات من قبل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومعها البعض من النساء المسلمات ، حيث قيل أنها مشاركة فعالة من قبل جميع النساء في الحروب ضد قريش ، وقد تمثلت هذه المشاركات بتجهيز الطعام وتضميد الجرحى لبعض المقاتلين وحمل الماء لهم ، وفي بعض الأحيان حملت النساء السيوف للمشاركة في القتال للدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف ، ونجد أن المصطفى (صلى الله عليه واله)قد ذكر ذلك الشيء أكثر من مرة وفي عدة مواضع (الصالحي،١٩٩٣م،ج٤،صفحة ٢٠١.(

وتذكر المصادر التاريخية أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد تميزت بدورها الفاعل فكانت في طليعة النساء اللواتي قد شاركن في أغلب الحروب ومنها معركة أحد ، فقد خرجت (عليها السلام) من المدينة المنورة وكان برفقتها أربعة عشر امرأة ممن يحملن بعض الطعام والماء للمقاتلين المسلمين ولمداواة بعض الجرحى منهم ، وعندما خسر المسلمين معركة أحد ، وذلك لعدم التزامهم بأوامر الرسول محمد (صلى الله عليه واله) ، وبعدها توجهت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الى أبيها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) الذي كان مثقل بالعديد من الجروح لأنه (صلى الله عليه واله) قاتل المشركين قتالاً شديداً في معركة أحد ، وكان معه وصية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وقد كسرت رباعيته (صلى الله عليه واله) وهشمت البيضة على رأسه الشريف ، وقد أصيب ببعض الجروح في وجهة الكريم المبارك ، وعندما رأت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أبيها (صلى الله عليه واله) فقد إعتنقته وبكت وقامت بمسح الدم الموجود على وجهه الكريم بسبب الجروح اثناء معركة أحد ، وكان يقول (صلى الله عليه واله) : (قد أشتد غضب الله على قوم أدموا وجه رسوله) (الواقدي ، ١٩٨٤ ، ج١، صفحة ٢٤٩. (

وقد ساعد السيدة فاطمة الزهراء الأمام علي بن طالب (عليهم السلام) في مداواة الرسول محمد (صلى الله عليه واله) ونقل الماء في الدرقة التي كانت عبارة عن جلد (ابن منظور ، ١٤١٤هـ ، ج١٠، صفحة٩٥) ، وكانت من المهراس التي تتسع للكثير من الماء (ابن الأثير ، ١٩٩٤م ، ج٥ ، صفحة ٢٥٩) . وكان الأمام علي (عليه السلام) يصب الماء للسيدة الزهراء (ع) وهي تقوم بغسل جروح الرسول محمد (صلى الله عليه واله) وتنظيفها من جميع الدماء ، وعندما شاهدت (ع) أن الدم لا ينقطع عند غسله بالماء عنه (صلى الله عليه واله) فقامت بمعالجته طبياً وذلك من خلال حصير قد عمدت (ع) الى إحراقه وبعدها ألصقته على جروحه (صلى الله عليه واله) فرقا الجرح أي أنه سكن الجرح وأنقطع الدم (الجوهري ، ١٩٨٧م ، ج١، صفحة ٥٣) ، ويروى بأنها (عليها السلام) قد عالجت جروحه (صلى الله عليه واله) بصوفة كانت محترقة (ابن ماجه ، ٢٠١٤ م ، ج٢ ، صفحة ١١٤٧.(

وتروي المصادر التاريخية أن الرسول محمد (صلى الله عليه واله) قد أعطى سيفه الى إبنته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وقال لها : (أغسلي الدم عن سيفي هذا يا بنيه ، لقد صدقني هذا اليوم والله)(ابن كثير، ١٩٩٧ م ، ج٤ ، صفحة ٥٤) . ويروى أن الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ناول السيدة الزهراء (عليها السلام) سيفه ذو الفقار الذي كان مخضب بدماء المشركين في معركة أحد لكي تغسله (ع) قائلاً لها :

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد قاتلت في حب أحمد ... وطاعة رب بالعباد رحيم
وسيفي يكفي كالشهاب أهزه ... أجد به من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم ... وحتى شفينا نفس كل حليم (ابن شهر

. (أشوب ، ١٩٥٦م ، ج١ ،صفحة ١٦٦

وتذكر المصادر التاريخية أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كان لها حضور واضح ومميز في معركة الأحزاب حيث أنها (ع) بقيت قريبة من أبيها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) لكي ترعاه وتهتم به وتجلب له الطعام والماء عندما كان يشاركهم (صلى الله عليه واله) في حفر الخندق ، وهناك رواية يرويها أصحاب الحديث بأن الأمام على (ع) قال: عندما كنا مع الرسول محمد (صلى الله عليه واله) نعمل في حفر الخندق فقد جاءت السيدة فاطمة (ع) وجلبت معها كسرة خبز فأعطتها الى الرسول (صلى الله عليه واله) فقال لها : ما هذه الكسرة ؟ فقالت (ع) قرصاً من خبز خبزتها الى أولادي الحسن والحسين وجلبت لك يا أبي منها هذه الكسرة، فقال الرسول محمد (صلى الله عليه واله) للسيدة الزهراء (ع) أنه أول طعام قد دخل الى فم أبيك منذ ثلاثة أيام (الصدوق ، ١٤٠٣هـ ، ج٢ ،صفحة ٤٣ . (

وتذكر المصادر التاريخية أن الرسول محمد (صلى الله عليه واله) قد أعطى الى إبنته السيدة فاطمة الزهراء (ع) من خيبر نصيبها من المغانم فأعطاها خمسة وثمانين وسقا ،وكذلك أعطاها مئتي وسق(ابن هشام ، ١٩٩٠م ، ج٣ ، صفحة ٢٣٤) . ويروى أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد رافقت أبيها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) في فتح مكة المكرمة (الطبراني ، ١٩٧٢م ، ج٩ ،صفحة ٤٤) . وكانت (ع) تهتم بالرسول (صلى الله عليه واله) وتنفذ له جميع احتياجاته وطلباته على الرغم من تواجد جميع زوجاته (صلى الله عليه واله .(

وأرى في ذلك دليل واضح على أنها (ع) شديدة القرب منه (صلى الله عليه واله) وسبق وأن وضحنا وتكلمنا عن قربها وحبها لأبيها الرسول (صلى الله عليه واله) ولم يخفى على جميع المسلمين ، وذكر المؤرخون أن الرسول محمد (صلى الله عليه واله) يبين منزلة فاطمة ووصية علي بن أبي طالب (ع) وأولاده الحسن والحسين (عليهم السلام) فذكر أصحاب الحديث : أنا شجرة النبوة ، وفاطمة الزهراء أصلها ، وعلي بن أبي طالب لقاحها ، والحسن والحسين هم ثمرها (الذهبي ، ١٩٦٣ م ، ج١ ، صفحة ٢٣٤ . (

وأرى على الرغم من قلة الروايات التي ذكرت المشاركات النادرة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الدور العسكري ، ولكن يمكننا القول أنها فكرة ذات أهمية لاستقراء جميع الأدوار التي كانت للسيدة الزهراء(ع) دور فيها ، وأن كان بسيط لكنه يعطي دافع للنساء المؤمنات للمسير في نفس الطريق الذي رسمته السيدة فاطمة (عليها السلام) وكان دور مشرف بمعنى الكلمة وطالما شجعها أبيها (صلى الله عليه واله) والأمام علي (عليه السلام) على هذا الطريق الذي خطته السماء لها.

وأرى عند مراجعة الروايات التاريخية نجدها خجولة وبسيطة في بعض الأحيان لإعطائنا الدور والصورة الكاملة للسيدة فاطمة الزهراء (عليه السلام) وما قدمته للإسلام والمسلمين طوال حياتها (عليها السلام) ، لكننا لا نستبعد أنها (ع) قد شاركت ولو بمشاركة بسيطة في بعض الأحيان مع أبيها (صلى الله عليه واله) في أغلب المعارك التي خاضها بنفسه لأنها (ع) لا تستطيع مفارقته طوال حياته لذلك سماها (ص) بـ (أم أبيها) (الاصفهاني ، ١٩٣٤ م ، صفحة ٢٩ . (

فكانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فعلاً كما سماها أبيها (صلى الله عليه واله) (أم أبيها) فسلام الله عليها وعلى أبيها رسول الله وعلى بعلها علي بن أبي طالب وعلى أولادها الحسن والحسين وذريتهم أجمعين الى قيام يوم الدين .

المبحث الثالث:

دور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الجانب الفكري:

تعد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مصدر من مصادر العلم والفكر في الدين الإسلامي ، حيث أنها (ع) اكتسبت العلم من مناهل النبوة الطاهرة ومن منازل الوحي جبرائيل (عليه السلام) الذي كان يهبط على أبيها خاتم الأنبياء المصطفى(صلى الله عليه واله) في بيته، فتعلمت العلم وصارت مصدر من مصادرة.

ولكن ! من أين كان علمها (ع) ؟ هل كان مكتسب أم موهبة ربانية ؟ أو كان علمها (ع) جامع لكلا الأمرين معاً ؟ ونجد أنها (ع) لم تكون تظهر جميع علمها ، فأظهرت فقط العلم المختص بشؤونها وكان منه الأحكام الإسلامية المختصة بالنساء المسلمات ،وكان هذا العلم من ضمن علوم الشريعة الاسلامية المحمدية ، وعندما نتابع سيرة الصديقة فاطمة الزهراء(ع) نجدها قد ارتقت ووصلت الى المراتب العليا من العلم وهي مرتبة (حق اليقين) ، وهناك العديد من الشواهد في هذا الصدد وبعضها وصل الى حد الأستفاضة ، حيث ذكر المؤرخون أن المصطفى الأمين (صلى الله عليه واله) وصف ابنته الزهراء إن إبنتي الصديقة فاطمة قد ملأ الله قلبها وكل جوارحها إيماناً ويقيناً (المجلسي ، ١٩٨٣م ، ج٤٣ ، صفحة ٢٩ . (

والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت محاطة بالعناية الإلهية طيلة أيام حياتها ومن خلال هذه الإحاطة الربانية أصبحت مصدر من مصادر التعاليم الإسلامية ، فكانت فاطمة الزهراء (ع) صديقة القرآن (الطوسي ، ١٤١٢هـ ، صفحة ٣٩١) ، وكان علمها (عليها السلام) هبه من عند الله عز وجل لأنها اشتركت بالعلم مع الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وقد تم وصف العلم فقيل عنه : أن علم الأئمة المعصومين الطاهرين لا يشبه علماً ، وأن تعلمهم (عليهم السلام) ليس كمثل تعلمنا ، بحيث أنهم (عليهم السلام) لا يحتاجون زمان طويل ولا فكر كثير للتعلم ، بل أنهم يكفيهم وذلك لكمال ذاتهم (عليهم السلام) ونقاوة وطهارة صفاتهم (ع) وصفاء أذهانهم وقوة فهمهم ، وأنهم (عليهم السلام) كانوا عالمين غير جاهلين منذ بداية الفطرة ومنذ أصل الخلقة (المازندراني ، ١٤٢١هـ ، ج٢ ، صفحة ٢٩٩ . (

وأن العلم المكتسب لدى السيدة فاطمة الزهراء (عليهم السلام) من المؤكد انه قد أسقته من أبيها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) ، فأصبحت النموذج الأكمل والأمثل وسيدة نساء العالمين من الأولين والأخرين ، لأنها (عليها السلام) كانت محاطة بعناية أبيها المصطفى (صلى الله عليه واله) وقد علمها وأهتم بتربيتها ، وهناك شواهد عديدة على ذلك ومنها الأحاديث النبوية الشريفة ، ونقلت المصادر التاريخية رواية بأنه : عندما ولدت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فقد أوحى الله تبارك وتعالى الى ملك فأنطلق به لسان الرسول محمد (صلى الله عليه واله) فقد سماها فاطمة ، وبعدها قال : أني قد فطمتك بالعلم وقد فطمتك عن الطمث ، وذكر

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المؤرخون حديث عنها (عليها السلام) لقد فطم الله تبارك وتعالى فاطمة (عليها السلام) بالعلم وعن الطمث بالميثاق (الكليني ، ١٤٠٧هـ ، ج١ ، صفحة ٤٦٠ . (

وتعد السيدة فاطمة الزهراء (عليهم السلام) من المتأملات في القرآن الكريم حق التأمل وخير مثال على ذلك التأمل عندما نقرأ ونتمعن في خطبتها التي ألقتها على جمع من المسلمين والمسلمات (الطبرسي ، ١٣٨٦هـ ، ج١ ، صفحة ١٣٢) ، وسيدتنا فاطمة الزهراء (ع) كان لديها من العلم النافع الكثير ، لكنها كانت تطلب العلم من منابعة الأصلية من باب (نور على نور) ، وخير مثال على ذلك أنها (عليها السلام) كانت تُسأل الكثير من الأسئلة عن أمور الدين الإسلامي من دون ملل ولا كلل يبدو عليها (عليها السلام) ، وتروي المصادر التاريخية أن السيدة فاطمة الزهراء (ع) جاءت تشكوا الى أبيها المصطفى (صلى الله عليه واله) بعض أمرها فأعطاها (صلى الله عليه واله) كربةً من نخلة وقال لها : تعلمي ما فيها ، وكان فيها من كان يؤمن بالله عز وجل واليوم الأخر فلا يؤذي جارة ، وليكرم ضيفه ، وليقل خيراً أو أن يسكت (الكليني ، ١٤٠٧هـ ، ج٢ ، صفحة ٦٦٧ . (

وكانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تمر بحالة صعبة ، ولكن هذه الكربة التي أعطاها لها أبيها المصطفى محمد (صلى الله عليه واله) كانت ذات أهمية للعقيلة (ع) لما فيها من معلومات دينية نبوية شريفة مكتوبة عليها ، لذلك أرتأى الرسول محمد (صلى الله عليه واله) أن يكرم السيدة الزهراء (عليها السلام) بهذه الكربة ، والرسول محمد (صلى الله عليه واله) كان يتصرف بحكمة نبوية ، وقدم الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مؤلفاً يحتوي على علوم جمه من المعارف الى الصديقة الزهراء (ع) عندما علم بحبها للعلم لكي تلتمس نور العلم ، ونقل أصحاب الحديث أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال : لقد أعطيت زوجتي فاطمة مصحف كان فيه من العلم الجم ما لم يسبقها اليه أحدٌ خاصة من الله عز وجل ورسول الله محمد (المجلسي ، ١٩٨٣ م ، ج٣٩ ، صفحة ٣٤٣ . (

وطلبت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) العلم بشغف كبير ، والكل يعلم بأنها (ع) كانت عالمة غير معلمة ، وتروي المصادر التاريخية أن أم سلمة قالت: (لقد تزوجني الرسول محمد (صلى الله عليه واله) وفوض أمر السيدة الزهراء (ع) إلي ، فكانت أم سلمة تدللها وتؤدبها ، ولكن نجد أم سلمة تقول : (والله كانت فاطمة آدب مني وتعرف الأشياء كلها أكثر مني) (الطبري ، ١٤١٣هـ ، صفحة ٨٢) . وعند التمعن بالرواية نجد أن الرسول محمد (صلى الله عليه واله) أراد أن يحرص على تقويم السيدة الزهراء (عليها السلام) ، ونجد أن أم سلمة قد أنجذبت الى العلمية الفائقة للسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وأصبحت أم سلمة منبهرة وشغوفة لكي تستفاد من السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وهذا الأسلوب من الرسول محمد (صلى الله عليه واله) يسمى أسلوب تعليمي راقي غير مباشر ، لتعليم الكبار بالرأفه دون جرح مشاعرهم أو التقليل من شأنهم وقدرهم ، وهذه الطريقة في التعليم من قبل الرسول محمد (صلى الله عليه واله) الى أم سلمة تذكرنا بما حصل بين الشيخ الذي لم يحسن الوضوء والحسنين أولاد السيدة الزهراء(عليهم

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

السلام) فتعلم منهم طريقة الوضوء بصورة صحيحة دون جرح مشاعره والتقليل من شأنه وقدرة (المجلسي ، ١٩٨٣م ، ج٣٤ ، صفحة ٣١٩ . (

وتروي المصادر التاريخية أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت تعمد الى نشر العلم والمعرفة لجميع الأحكام الشرعية فيما بين الناس ، لأنها كانت تتلقى نور العلم والمعرفة من منابعة الأصلية من أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) ، والإسلام كان يشترط على أي شخص عالم بأن يبسط ويعلم ما قد تعلمه على أبناء المجتمع ليكون أبناء المجتمع واعين ومتعلمين ، وكانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تعي وتعرف ذلك الأمر تماماً ، ونقل أصحاب الحديث عن الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لوصف العلم : أن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال (الكليني ، ١٤٠٧هـ ، ج١ ، صفحة٤١ . (

وتعد الصديقة الطاهرة (عليها السلام) المؤسس الأول لمسألة الإمامة وذلك بعد أن رحل الرسول محمد (صلى الله عليه واله) ، وذلك من خلال خطبتها التي قد كشفت فيها عظيم المحنه والمصاب عندما تم العدول وتغير الطريق الذي أوصى به الرسول محمد (صلى الله عليه واله) قبل رحيلة للأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من بعده ليكون خليفة وولي أمر المسلمين فجاء في خطبتها (عليها السلام) (ويحكم !! أنى زحزحوتها عن رواسي الرسالة ، وعن قواعد النبوة والدلالة ومهبط الوحي الأمين وأن ذلك هو الخسران المبين) (الصدوق ، ١٣٧٩هـ ، صفحة ٣٥٥. (

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وتروي المصادر التاريخية أن أغلب الناس قد قبلوا ورضوا بما جرى وحصل لهم في قضية السقيفة ، لذا نجد أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد تفرست بما سوف يجري عليهم وسوف يكون مآلهم سيئ فقالت في خطبتها : (وأبشروا بسيف صارم وسطوة معتدٍ غاشم) وتقصد السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) بالسيف هو أنهم سوف يعيشون بذلة ومسكنة ، ويروى أن بعض النساء قد عادت ما قالته السيدة الزهراء(عليها السلام) في خطبتها على رجالهن من المهاجرين والأنصار ، وبعدها جاء الى الصديقة الزهراء (عليها السلام) عدة وجوه من القوم وكانوا من المهاجرين والأنصار يعتذرون منها ، وقالوا يا سيدة نساء العالمين لو كان علي بن أبي طالب (عليها السلام) ، قد ذكر لنا المصير الذي سوف يصيبنا من قبل أن نبايع ونعطي العهد لما بايعنا أحداً غيره ، فقالت لهم السيدة الزهراء (ع) (اليكم عني فأني لا أقبل عذركم ولا تقصيركم) (المجلسي ، ١٩٨٣م ، ج ٤٣ ، صفحة ١٦١ . (

وكانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تمتلك الكثير من العلم الجم ، لذا يجب أن يكون المآل نحوها (عليها السلام) لا عنها ، وقد أعربت (عليها السلام) عن مركزية وقيادة الإمامة ويجب أن تكون عند الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأن النبي المصطفى محمد (صلى الله عليه واله) قد أوصى به قبل رحيلة الى الباري عز وجل ، وقد ذكر المؤرخون أن أحدى النساء قد سألت السيدة فاطمة الزهراء (ع) عن مسألة فقالت لها سيدتي فاطمة أسألك عن مسألة في صدري تتلجلج فقالت لها (ع) أسألي : فقلت هل نص النبي محمد (صلى الله عليه واله) على إمامة علي بن أبي طالب (ع) قبل استشهاده ؟ فقالت : لها (ع) وا عجباه هل نسيتم

وصيته في (غدير خم) (الصدوق ، ١٤٠٣هـ ، ج ٢ ، صفحة ٤٤٦) ، وقال أحدهم للسيدة الطاهرة الزهراء (ع) قد كان ذلك ، فسأل السيدة الزهراء (ع) فقال: أخبريني بما قد أسر عندك أبيك المصطفى محمد (صلى الله عليه واله) فقالت له (ع) حديث عن أبيها (صلى الله عليه واله) وقد نقله أصحاب الحديث : علي بن أبي طالب خير من أخلفه فيكم ، وهو الخليقة والأمام عليكم من بعدي ، وسبطاي أئمة أبرار من صلب الحسين ، وإذا إتبعتموهم من بعدي فأنكم تجدونهم هادين مهدين لكم ، وإذا خالفتموهم فسوف يكون فيكم الأختلاف الى يوم القيامة ، فقال : يا سيدتي فاطمة فلماذا قعَدَ ولم يطالب علي بن أبي طالب (ع) بحقه ؟ فقالت له (ع) يا أبا عمر أن أبي رسول الله قال : مثلُ الإمام مثل الكعبةِ إذ إنها تُوتى ولا تأتي ، وأن هذه الرواية مصداق لما أوصى به الرسول محمد (صلى الله عليه واله) لعلي بن أبي طالب (ع) فقال له : (أنك يا علي بمنزلة الكعبة تُوتى ولا تأتي ، يا علي فإن أتاك القوم واردوا أن يسلموك الخلافة فأقبلها منهم ، وإذا لم يأتوك لأمر الخلافة فلا تذهب اليهم حتى يأتوك هم بأنفسهم) (الريشهري، ١٤٢٥هـ ، ج ٨ ، صفحة ١١٩ .(

وأرى من خلال هذه الرواية عند المقارنة فيما بين الإمامة والكعبة المشرفة قد صار واضحاً لجميع المسلمين أهمية الإمام ويجب مبايعته من بعد إستشهاد الرسول (صلى الله عليه واله) ، وعند الأعراض عنه (عليه السلام) الى غيره تعد خطوة من بعدها خطوات تؤدي الى طريق الظلالة ، وعدم أقبال المسلمين في حينها على الإمام علي بن أبي طالب (ع) حسب وصية الرسول المصطفى محمد (صلى الله عليه واله) عندما عاد من حجة الوداع في (غدير خم) وهناك رواية عن الأمام الباقر(ع) إجتمع حوله (صلى الله عليه واله) بين ألف وثلاثة مائة مسلم وشهدوا تلك الوصية (المجلسي ، ١٩٨٣ م ، ج ٣٧ ، صفحة ١٥٨) ، وروي في كتاب البداية والنهاية وفي غيره من المصادر الأخرى بتواتر حديث الغدير(الدمشقي، ٢٠٠٤ م، ج ٥ ،صفحة ٢١٣.(

وأرى من كل ما سبق لم يكن الضّير والتقصير من نفس الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وإنما كان الضّير والتقصير والخنوع من قبل الناس أنفسهم ، وكما أن الضّير لا يقع على الكعبة المشرفة إذا تخلف الناس عن المجيئ اليها ، فكان فكر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وكلامها مصباح ينير الظلام الذي كانت عليه الأمة الإسلامية آنذاك .

وأرى من خلال هذا الفكر الفاطمي وهذه الروايات والأحاديث التي قد روتها السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) تريد أن تؤكد وتبين مكانة الإمامة عند الله عز وجل ورسوله محمد (صلى الله عليه واله) لكي يهتدي الناس اليها لكي ينعموا بالخير وسعادة الدنيا والأخرة وهم الفائزون أتباع الأمام علي (عليها السلام) ، ومن كل ما سبق نلاحظ رقيّ وتميز عقل وفكر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في تحديد وتعين المسار والطريق الصحيح للوصول الى الهدى والرباني الذي أوصى به أبيها المصطفى محمد (صلى الله عليه واله) في (غدير خم) (الواقدي ، ١٩٠٧ م ، ج ٢ ، صفحة ١٣٤ . (

وفكر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لم يخلوا من أدب سامٍ قد عبرت عنه فكان يعبر عن مدى إيمانها (ع) وأشراق وجدانها ، وقد عبر عن عظيم المصاب الجلل الذي أصيبت به وحل عليها عندما فقدت

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) عنها ، وقد عبرت بأبيات من الشعر تأبن أبيها الرسول محمد (صلى الله عليه واله) بعد رحيلة فقالت (عليها السلام (

ماذا على من شمّ تربة أحمد أنْ لا يشمّ مدى الزمان غوالياً

صُبَّتْ علي مصائبٌ لو إنها صُبَّتْ علا الأيام صرت لياليا

(المازندراني ، ١٩٩١م ، ج ٢ ، صفحة ١٣١.(

ويعد الشعر وسيلة إعلامية وفكرية قوية في ذلك الوقت ، ونجد السيدة الزهراء (ع) قد اعتمدته ، لكي ينقل مدى سخطها (ع) على المجتمع آنذاك ، ومدى حزنها على أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) الذي كان لها الملاذ الآمن قبل رحيله (صلى الله عليه واله) ، وعندما أستأذن عليها أنس بن مالك لكي يعزيها بمصابها الأليم برحيل أبيها (صلى الله عليه واله) وكان أنس ممن وسد وشيع الرسول المصطفى محمد (صلى الله عليه واله) الى مثواه الأخير فسألته السيدة فاطمة (ع) فقالت له : وهي تبكي بلوعة وحزن يا أنس (كيف طابت لكم نفوسكم أن تحثوا التراب على رسول الله) (العسقلاني ، ١٩٩١ م ، ج ٢ ، صفحة ٢٨١.(

وأرى في هذه الأبيات الشعرية للسيدة الزهراء (عليها السلام) دلالة واضحة وكافية على ما قد جرى عليها من ظلم وآلم قاسي بعد رحيل أبيها رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) عنها لأنه كان ملاذها الآمن في هذه الدنيا ، وقد أوصى بأهل بيته (صلى الله عليه واله) فهل حفظ المسلمين حرمة الزهراء (ع) وحرمة بيتها وأوصى بأن الأمام والخليفة من بعدي هو علي بن أبي طالب (ع) ، وذلك بعد حجة الوداع في (غدير خم) على مشهد ومرئي من عدد كبير من المسلمين معهم بعض الصحابة الأجلاء ، فمنهم من ألتزم الوصية وهم القلة القليلة ومنهم من لم يلزم وهم الأكثرية ، فقاموا بأحراق بيت الزهراء (ع) وكسر ظلعها وغصب حقها في فدك وتم سلب الخلافة من بعلها الأمام علي بن أبي طالب (ع) عندما عقدت السقيفة ، فاستشهدت (عليها السلام) مهضومة ناقمة على من غصب حقها وضربها بالسوط وتم رفسها على بطنها وأسقاط جنينها المحسن (العاملي ، ١٤١٧هـ ، ج ٢ ، صفحة ٢٨٩. (

وكل ما تم ذكرة من فكر وعلم للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) يعد قليل جداً بما قدمته للمجتمع الإسلامي لأنه في بعض الأحيان كانت المصادر التاريخية قليلة الذكر وخجولة في بعض الأحيان في ذكر الدور الفكري لها (ع) ، ولم تكن في هذا البحث غايتنا استقصاء جميع ما قد مضى من فكر للسيدة فاطمة الزهراء (ع) بل كان هدفنا معرفة فكرها النير المشرق وكيف كانت السيدة الزهراء(ع) تدير عجلة فكرها .

وكشفت سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) عن المكانة الحقيقية للمرأة في الإسلام من خلال وقوفها بوجه جميع مؤسسات السلطة الجائرة آنذاك ومثلت لوحدها مؤسسة الحق والحقيقة في الديمقراطية الإسلامية التي قد نقمت على جميع أشكال الظلم والاستبداد والاستغلال .

فلم يذكر لنا التاريخ الإسلامي فكر مثل فكر السيدة الزهراء (ع) حيث نهضت وقالت كلمة الحق في وقت قد سكت فيه أغلب الصحابة ولم يقولوا كلمة واحدة فقالت كلمتها (ع) دون تردد أو خوف من أي أحد ! أنها الصديقة الطاهرة التي قد مثلت أروع أنواع الفكر فكان فكرها مُطالب بإثبات الحق وعدم السكوت على الظلم

والباطل والأستبداد ، وإذا كان زكاة العلم نشره وتعليمة ، فنجد أن السيدة فاطمة الزهراء (ع) قد زكت علمها زكاةً من أزكى وأجود أنواع الزكاة بفكرها النير القيم ، ويعد فكرها قول الحق في وجه الظالمين آنذاك.

فسلام الله على الصديقة فاطمة الزهراء وعلى أبيها وعلى بعلها وبنيها والسر المستودع فيها الى قيام يوم الدين.

نتائج البحث:

-1تمتلك السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) أرقى وأسمى الجوانب الروحية من خلال ما قدمته (ع) للمجتمع في الجانب الاجتماعي كانت (ع) تقدم مصلحة الأخرين على مصلحتها الشخصية.

-2كانت السيدة الطاهرة فاطمة (عليه السلام) النموذج والشخصية المتكاملة للمرأة المسلمة ، فنجدها قد برزت بمستوى كان تام ومبدع ولم تواجه أي مشاكل في جميع تعاملاتها سواء في البيت أو في المجتمع بسبب رقيها الفردي والاجتماعي مما أعطاها مكانة عظيمة في السماء وعند النبي محمد(صلى الله عليه واله(

-3وجدنا البعض من الروايات كانت تحاول التقليل من شأن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لكننا بعون الله استطعنا إسقاطها وتفنيدها بالبرهان والدليل بمجرد أننا بحثنا عن أصلها وصحتها ، لأن أي موروث روائي يوجد فيه مدسوس يدخلها البعض من المغرضين لغايات خبيثة يحملونها .

-4أوضحت السيدة الزهراء (ع) الأثر الراقي لخدمة المجتمع وتقديم المعروف لهم بما لا يستطيع العقل البشري تصديقه ، مما أدى الى أستنكار ذلك من قبل بعض المؤلفين عند ذكر هكذا روايات.

-5بينت السيدة الطاهرة (ع) أهمية العلم وقيمته من أجل الرقي والتقدم للمجتمع ، وفي بعض الأحيان بينت (ع) إنه أغلى من المال والأمور المادية ، وشجعت على طلب العلم وبينت أن زكاة العلم نشره.

-6تمكنت (عليها السلام) من أداء العديد من المهام والواجبات التي لم يتمكن الكثير من الرجال أدائها،فنجدها (ع) ناصرت الرسول محمد (صلى الله عليه واله) في بداية دعوته ، ودافعت عن حق الأمام علي (ع) في الإمامة بعد رحيل النبي محمد (صلى الله عليه واله) في حين قد أحجم الكثير من الصحابة عن ذلك.

-7أن السيدة فاطمة الزهراء(عليه السلام) كانت أولى المدافعين والمطالبين بالحق الذي قد أغتصب من الأمام علي بن أبي طالب(ع) وهو حق الإمامة ،وكان منطلقها من شعورها بالمسؤولية ولم يكون شعور عاطفي .

-8نجد أن السيدة فاطمة الزهراء(عليه السلام) قد استعملت العديد من الأساليب وذلك من أجل تصحيح مسار انحراف الأمة الإسلامية ، وكانت أساليب راقية ومتداخلة فيما بينهم تحاول أنفاذهم مما هم فيه من حالة يرثى لها .

-9كانت السيدة فاطمة الزهراء(عليه السلام) الرَّيادة في الكثير من الأمور في التاريخ الإسلامي، فكانت(ع) تواسي ذوي الميت وتطعمهم ، وتدافع وترسخ مكانة الإمامة بالمجتمع لأنها تعتبرها أساس المجتمع.

-10كشف البحث أن خروج المرأة من البيت يجب أن يكون للأمر هام تتوقف عليه قضايا الأمة الإسلامية الضرورية ، وإلا فأن المنزل هو الأفضل للمرأة .

المقترحات :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

من الضروري التشجيع على إقامة بعض الدورات للنساء المسلمات من أجل تجنب المرأة العديد من المشاكل في أثناء حياتها سواء كانت الحياة الزوجية وغيرها ، من أجل أنشاء مجتمع يحمل أخلاق الإسلام الصحيحة ، ويقلل من جميع المعرقلات الراهنة والموجودة في المجتمع ، وتوضيح الصبر الذي كانت تتمتع به السيدة الطاهرة (ع) وهي بنت أفضل ما خلق الله الرسول محمد (صلى الله عليه واله) لجميع أبناء المجتمع وخاصةً النساء فتحملت الفقر والبلاء واجتهدت (ع) في سبيل توفير متطلبات الأسرة ، وتخلت (ع) عن الملل والضجر وبذلك تكون السيدة الزهراء (ع) ساعية ومجتهدة من أجل تقديم الأفضل والأحسن للمجتمع ، وعند توضيح جميع هذه الأمور للمرأة التي ضحت بها السيدة الزهراء (ع) يؤدي الى تقليل حالات الطلاق الموجودة في المجتمع ، ومن الأسباب التي تؤدي الى الكثير من حالات الطلاق هو عدم قرأة سيرة السيدة الزهراء (ع) من قبل الكثير من النساء.

ولا يقتصر الإصلاح على المرأة في قرأة سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وإنما يمكن للرجال الاطلاع على السيرة الفذة والمشرقة للزهراء (ع) فمثلاً عند التأمل بدعائها للأجل المؤمنين فنجدها (عليها السلام) تنمي روح المواطنة الصالحة والأخوة الطيبة من أجل تكوين مجتمع متماسك راقي يحب الخير للجميع دون تفرقة بين أي أحد منهم.

وأقترح كذلك التركيز على دراسة العديد من الجوانب المهمة للسيدة الزهراء (عليها السلام) والكل يعلم بأنها (ع) كانت مدرسة بكل شيء ، فأطلب ممن يكتب عنها (عليها السلام) أن يبحث عن مكانتها التي كانت تتمتع بها (ع) عند زوجات الرسول محمد (صلى الله عليه واله) ، وكذلك أطلب البحث والكتابة عن أدبيات السيدة الطاهرة الزهراء (عليها السلام) ، ومسألة خروج المرأة من البيت في نظر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام . (

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أولاً : قائمة المصادر:

-1نصر الله وجواد كاظم ، فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى ، ط١، (بيروت ، ٢٠٠٢ م. (
-2نصر الله وجواد كاظم ، صاحبة التسبيح المقدس ، ط١، (لبنان ، ٢٠١٢ م. (
-3ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب، السيرة النبوية ، (بيروت ، ١٩٩٠ م. (
-4ابن أبي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد ،شرح نهج البلاغة ،(القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م. (
-5ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل ، لسان العرب ، ط٣، (القاهرة ، دار المعارف ،١٤١٤هـ.(
-6ابن راهوية ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد المروزي، مسند اسحاق بن راهوية ، ط١، (المدينة المنورة ،١٩٩١ م. (
-7ابن حنبل ، احمد بن حنبل ، مسند ابن حنبل ، ط١ ،(دار الكتب العربية ، ٢٠٠٩ م. (
-8الشهيد الثاني ، الشيخ زيد الدين العاملي ، منية المريد ، ط١ ، (مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤٠٩ هـ. (
-9الراوندي ، قطب الدين سعيد بن هبة الله ، الدعوات ، ط١ ، (قم ،مدرسة الأمام المهدي ،١٤٠٧هـ. (
-10القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن احمد ، الجامع لأحكام القرآن ،ط٢، (دار الكتب المصرية ، ١٩٦٤ م . (
-11الكراجلي ، الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان ، كنز الفوائد ، ط٢، (قم ، مكتبة المصطفوي ، ١٣٦٩هـ. (
-12محب الطبري ، احمد بن عبد الله الطبري ، ذخائر العقبى ، ط١ ، (مكتبة القدسي –دار الكتب المصرية ، ١٣٥٦هـ . (

-13الطبري ، عماد الدين ابو جعفر محمد بن أبي القاسم ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، ط٢ ، (قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٢٢هـ.(

-14ابن شهر أشوب ، شير الدين أبي عبد الله محمد بن علي ، الطبقات الكبرى ، (النجف الأشرف ، مطبعة الحيدرية ، ١٩٥٦ م(

-15 .الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، صحيح الترمذي ، ط٢ ، (مصر ، دار المعارف،١٩٧٥ م (

-16الريشهري ، محمد ري شهري ، ميزان الحكمة ، ط١، (قم ، مكتب الاسلام الاسلامي ، ١٤٢٢هـ . (

-17فرات الكوفي ، ابو القاسم ابراهيم ، تفسير فرات الكوفي ،ط١، (طهران ، ١٩٩٠ م . (

-18ابن سعد ،أبو عبد الله بن محمد ،الطبقات الكبرى ، ط١ ،(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م. (

-19الصدوق ،ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي، من لا يحضره الفقيه ، ط١ ،(بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٨٦ م . (

-20الصنعاني ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام ، المصنف ،ط١،(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ.(

-21النسائي ، ابو عبد الرحمن بن شعيب ، السنن الكبرى ،ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ م.(

-22الزمخشري،ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الفائق في غريب الحديث ، ط٢ ،(لبنان ، دار المعرفة ، ٢٠١٠ م . (

-23المفيد ، محمد بن النعمان بن المقلم ابي عبد الله الطبري ، تصحيح اعتقادات الشيعة،ط٣،(بيروت/ لبنان ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٩٣ م . (

-24الأربلي ،ابو الحسن علي بن عيسى بن ابو الفتوح، كشف الغمة في معرفة الأئمة ،ط١ (قم ،مؤسسة النشر الإعلامي ، ١٤١٢هـ. (

-25المجلسي ،محمد باقر ، بحار الأنوار ،ط٣ ، (بيروت / لبنان ، دار أحياء التراث العربي ، ١٩٨٣ م. (

-26ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر ، تاريخ ابن الوردي ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧ م . (

-27الخرسان ، السيد طالب ، نشأة التشيع ، ط١ ،(قم ،مطبعة أمير انتشارات الشريف الرضي،١٩٩١ م.(

-28المسعودي ، محمد فاضل ، الأسرار الفاطمية ، ط٤ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣ م . (

-29الأميني ، عبد الحسين بن أحمد ، فاطمة الزهراء ، ط١، (قم ، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر ،٢٠٠٣ م. (

-30ابن عساكر ، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن ، تاريخ مدينة دمشق ،(بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ. (

-31الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد قايماز، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ط٢
،)بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٣ م. (

-32الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣ م . (

-33الواقدي ،محمد بن عمر بن واقد ، المغازي ، ط١، (بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٤ م . (

-34ابن الأثير ،عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجذري ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ط١ ،
) بيروت، ١٩٩٤ م. (

-35الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ط٢ ،(القاهرة ، دار العلم ،١٩٨٧م.(

-36ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي ، سنن ابن ماجة ، ط٢ ، (السعودية ، دار الصديق للنشر ،٢٠١٤ م . (

-37ابن كثير ،عماد الدين بن اسماعيل بن عمر الدمشقي ، البداية والنهاية ، ط١ ، (بيروت ، بيت الأفكار الدولية ، ٢٠٠٤ م (

-38الصدوق ،ابو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عيون أخبار الرضا ، ط١ ، (قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٠٣هـ (

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-39الطبراني ،سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي، المعجم الوسيط ، ط٢ ، (القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٢ م.)

-40الذهبي ، ابو عبد الله بن احمد بن عثمان ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ط١ ،(بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٦٣ م.)

-41الأصفهاني ،علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم المرواني ، مقاتل الطالبيين ، ط١، (النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٣٤ م.)

-42الطوسي ، محمد بن الحسين بن علي ، الثاقب في المناقب ، ط٢ ، (قم المقدسة ، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر ، ١٣٨١هـ.)

-43المازندراني ، مولى محمد صالح ، شرح أصول الكافي ، ط١ ، (بيروت / لبنان ، دار أحياء التراث العربي ، ١٤٢١ هـ .)

-44الكليني ، محمد بن يعقوب ، الكافي ، ط١ ، (عمان ، دار الكتب الإسلامية ، ١٤٠٧هـ.)

-45الطبرسي ، ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب ، الاحتجاج ، ط١ ، (النجف الأشرف ، دار النعمان للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ م .)

-46الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، دلائل الإمامة ، ط١ ، (قم المقدسة ، مؤسسة البعثة ، ١٤١٣هـ.)

-47الصدوق ،ابو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، معاني الأخبار ، ط١ ، (قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٣٧٩هـ .)

-48الريشهري ، محمد ري شهري ، موسوعة الأمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ ، ط٢، (قم – ايران ، دار الحديث ، ١٤٢٥هـ.)

-49الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد ، الطبقات الكبرى ، ط١، (طهران ، مؤسسة النصر ، ١٩٠٧ م.)

-50المازندراني ، ابو جعفر بن محمد بن علي بن شهر أشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ط١ ، (بيروت / لبنان ، دار الأضواء ، ١٩٩١ م.)

-51العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن حجر شهاب الدين ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، ط١ ، (بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٩٩١ م .)

-52العاملي ، السيد جعفر مرتضى ، مأساة الزهراء(ع) ، ط١ ، (بيروت / لبنان ، دار السيرة ، ١٤١٧ هـ.)

ثانيًا –المجلات المقتبس منها :

م.م. وجدان كريم عياي ، م.م. محمود عبد العباس حمد ، ٢٠٢٢ م ، مكان قبر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، لارك.
https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2383

First: List of sources:

1- Nasrallah and Jawad Kazim, Fatima Al-Zahra, the Joy of the Heart of the Chosen One, 1st ed., (Beirut, 2002 AD).

2- Nasrallah and Jawad Kazim, The Owner of the Holy Glorification, 1st ed., (Lebanon, 2012 AD).

3- Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdul Malik bin Hisham bin Ayoub, The Biography of the Prophet, (Beirut, 1990 AD).

4- Ibn Abi Al-Hadid, Izz Al-Din Abdul Hamid bin Hibat Allah bin Muhammad, Explanation of Nahj Al-Balagha, (Cairo, Dar Nahdet Misr
for Printing, Publishing and Distribution, 2007 AD).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

5- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl, Lisan Al-Arab, 3rd ed., (Cairo, Dar Al-Maaref, 1414 AH).

6-Ibn Rahawayh, Ishaq bin Ibrahim bin Mukhallad Al-Marwazi, Musnad Ishaq bin Rahawayh, 1st ed., (Madinah, 1991 AD).

7-Ibn Hanbal, Ahmad bin Hanbal, Musnad Ibn Hanbal, 1st ed., (Dar Al-Kutub Al-Arabiya, 2009 AD).

8-The Second Martyr, Sheikh Zaid Al-Din Al-Amili, Desire of the Disciple, 1st ed., (Islamic Media Office, 1409 AH).

9-Al-Rawandi, Qutb Al-Din Saeed bin Hibat Allah, Ad-Daawat, 1st ed., (Qom, Imam Al-Mahdi School, 1407 AH).

10-Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad, The Compendium of the Rulings of the Qur'an, 2nd ed., (Dar Al-Kutub Al-Masryia, 1964 AD).

11- Al-Karajili, Sheikh Abu Al-Fath Muhammad bin Ali bin Othman, Kanz Al-Fawaid, 2nd ed., (Qom, Al-Mustafawi Library, 1369 AH).

12- Muhibb Al-Tabari, Ahmad bin Abdullah Al-Tabari, Dhakha'ir Al-Uqba, 1st ed., (Al-Qudsi Library - Egyptian Book House, 1356 AH).

13- Al-Tabari, Imad Al-Din Abu Ja'far Muhammad bin Abi Al-Qasim, Bishara Al-Mustafa for the Shiites of Al-Murtada, 2nd ed., (Qom, Islamic Publishing Foundation, 1422 AH).

14- Ibn Shahr Ashub, Sher Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ali, Al-Tabaqat Al-Kubra, (Najaf Al-Ashraf, Al-Haidariyya Press, 1956 AD).

15- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Sahih Al-Tirmidhi, 2nd ed., (Egypt, Dar Al-Ma'arif, 1975 AD).

16- Al-Rishahri, Muhammad Ray Shahri, Mizan Al-Hikmah, 1st ed., (Qom, Islamic Islamic Office, 1422 AH).

17- Furat Al-Kufi, Abu Al-Qasim Ibrahim, Interpretation of Furat Al-Kufi, 1st ed., (Tehran, 1990 AD).

18- Ibn Saad, Abu Abdullah bin Muhammad, Al-Tabaqat Al-Kubra, 1st ed., (Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, 1990 AD).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

19- Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawiyya Al-Qummi, Man La Yahduruhu Al-Faqih, 1st ed., (Beirut, Al-Aalami Foundation for Publications, 1986 AD).

20- Al-San'ani, Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam, Al-Musannaf, 1st ed., (Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, 1419 AH).

21- Al-Nisa'i, Abu Abd al-Rahman ibn Shu'ayb, Al-Sunan al-Kubra, 1st ed., (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1991 AD).

22- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith, 2nd ed., (Lebanon, Dar al-Ma'rifah, 2010 AD).

23- Al-Mufid, Muhammad ibn al-Nu'man ibn al-Muqallim Abu Abdullah al-Tabari, Correcting the Shiite Beliefs, 3rd ed., (Beirut/Lebanon, Dar al-Mufid for Printing, Publishing and Distribution, 1993 AD).

24- Al-Arbili, Abu al-Hasan Ali ibn Isa ibn Abu al-Futuh, Kashf al-Ghummah fi Ma'rifat al-A'immah, 1st ed., (Qom, Media Publishing Foundation, 1412 AH).

25-Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar al-Anwar, 3rd ed., (Beirut/Lebanon, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1983 AD).

26-Ibn al-Wardi, Zain al-Din Omar bin Muzaffar, History of Ibn al-Wardi, 1st ed., (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1997).

27- al-Khorasan, Sayyid Talib, The Rise of Shiism, 1st ed., (Qom, Amir al-Sharif al-Radi Publications Press, 1991 AD).

28- al-Masoudi, Muhammad Fadhel, Fatimid Secrets, 4th ed., (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003 AD).

29- al-Amini, Abdul-Hussein bin Ahmad, Fatima al-Zahra, 1st ed., (Qom, Ansariyan Printing and Publishing Foundation, 2003 AD).

30- Ibn Asakir, Thiqat al-Din Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan, History of the City of Damascus, (Beirut, Dar al-Fikr Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH).

31- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Qaymaz, History of Islam and Deaths of Celebrities and Notable People, 2nd ed.

, (Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi, 1993 AD).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

32- Al-Salihi, Muhammad bin Yusuf al-Shami, Paths of Guidance and Right Direction in the Biography of the Best of Creation, 1st ed., (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1993 AD).

33- Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid, Al-Maghazi, 1st ed., (Beirut, Alam al-Kutub, 1984 AD).

34- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jathri, Lion of the Jungle in Knowing the Companions, 1st ed, (Beirut, 1994 AD).

35- Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad, Taj al-Lughah and Correct Arabic, 2nd ed., (Cairo, Dar al-Ilm, 1987 AD).

36-Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Rab'i, Sunan Ibn Majah, 2nd ed., (Saudi Arabia, Dar al-Siddiq for Publishing, 2014 AD).

37-Ibn Kathir, Imad al-Din bin Ismail bin Omar al-Dimashqi, The Beginning and the End, 1st ed., (Beirut, International House of Ideas, 2004 AD).

38-Al-Saduq, Abu Jaafar bin Muhammad bin Ali bin al-Hussein, Uyun Akhbar al-Rida, 1st ed., (Qom, Islamic Publishing Foundation, 1403 AH).

39-Al-Tabarani, Sulayman bin Ahmad bin Ayoub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami, Al-Mu'jam al-Wasit, 2nd ed., (Cairo, Arabic Language Academy, 1972 AD).

40-Al-Dhahabi, Abu Abdullah bin Ahmad bin Othman, Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal, 1st ed., (Beirut, Dar al-Ma'rifah, 1963 AD).

41- Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein bin Muhammad bin Al-Haitham Al-Marwani, Muqatil Al-Talibiyyin, 1st ed., (Najaf Al-Ashraf, Al-Haidariyyah Press, 1934 AD).

42- Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hussein bin Ali, Al-Thaqib fi Al-Manaqib, 2nd ed., (Qom, Ansariyan Printing and Publishing Foundation, 1381 AH).

43- Al-Mazandarani, Mawla Muhammad Salih, Explanation of Usul Al-Kafi, 1st ed., (Beirut/Lebanon, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1421 AH).

44- Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqub, Al-Kafi, 1st ed., (Amman, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, 1407 AH).

45- Al-Tabarsi, Abu Mansour Ahmad bin Ali bin Abi Talib, Al-Ihtijaj, 1st ed., (Najaf Al-Ashraf, Dar Al-Nu'man Printing and Publishing, 1966 AD).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

46- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, Evidence of Imamate, 1st ed., (Qom, Al-Ba'tha Foundation, 1413 AH).

47- Al-Saduq, Abu Jaafar bin Muhammad bin Ali bin Al-Hussein, Meanings of News, 1st ed., (Qom, Islamic Publishing Foundation, 1379 AH).

48- Al-Rayshahri, Muhammad Ray Shahri, Encyclopedia of Imam Ali bin Abi Talib in the Book, Sunnah and History, 2nd ed., (Qom - Iran, Dar Al-Hadith, 1425 AH).

49- Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid, Al-Tabaqat Al-Kubra, 1st ed., (Tehran, Al-Nasr Foundation, 1907 AD).

50- Al-Mazandarani, Abu Jaafar bin Muhammad bin Ali bin Shahr Ashub, Manaqib Al Abi Talib, 1st ed., (Beirut / Lebanon, Dar Al-Adwaa, 1991 AD).

51- Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Shihab Al-Din, Divine Gifts of the Muhammadan Grants, 1st ed., (Beirut, Islamic Office, 1991 AD).

-٥٢ Al-Amili, Sayyid Jaafar Murtada, The Tragedy of Al-Zahra (peace be upon her , 1st ed., (Beirut/Lebanon, Dar Al-Seerah, 1417 AH.(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية